وأجل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق فكل خليقته
منقادة لنا بقدرته وصايرة إلى
طاعتنا بعزته والحمد لله الذي
أغلق عنا باب الحاجة إلا إليه فكيف
نطيق حمده أم متى نؤدي شكره
لا متى والحمد لله الذي ركب فينا آلات
البسط وجعل لنا أدوات القبض
ومتعنا بأرواح الحيوة وأثبت فينا
جوارح الأعمال وغذانا بالطيبات من الرزق وأغنانا
بفضله وأقنانا بمنه ثم أمرنا ليختبر
طاعتنا ونهانا ليبتلي شكرنا
فخالفنا عن طريق أمره وركبنا متون
زجره فلم يبتدرنا بعقوبته ولم يعاجلنا
بنقمته بل تأنانا برحمته تكرما وانتظر
مراجعتنا برأفته حلما والحمد لله الذي
دلنا على التوبة التي لم نفدها إلا من
فضله فلو لم نعتدد من فضله إلا بها لقد حسن بلاؤه

عندنا وجل إحسانه إلينا وجسم فضله علينا
فما هكذا كانت سنته بالتوبة لمن كان
قبلنا لقد وضع عنا ما لا طاقة لنا به
ولم يكلفنا إلا وسعا ولم يجشمنا
إلا يسرا ولم يدع لأحد منا حجة
ولا عذرا فالهالك منا من هلك
عليه والسعيد منا من رغب إليه
والمحز ومن أخطاه عفوه والحمد لله
بكل ما حمده به أدنى ملائكته إليه وأكرم خليقته عليه
وأرضى حامديه لديه حمدا يفضل
ساير الحمد كفضل ربنا على جميع الخلق
ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا
وعلى جميع خلقه الماضين والباقين عدد
ما أحاط به علمه من جميع الأشيا
ومكان كل واحدة منها عددها
أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا
إلى يوم القيمة حمدا لا منتهى لحده ولا حساب لعدده ولا مبلغ